

ولا تشبوا الذين يدعون من دون الله الالهة
فليسبوا الله عداً واعداً وظلماً فيغير علم ايهملا
منهم بالله كذلك كما زينوا ما هم علم زينوا لكل آفة
علمهم من الحزن والشرفانوه ثم الي ربهم ترجعهم في الاخرة
فيبيهم بما كانوا يعملون فيجازيهم به قوله عداً
منصوب على انه مفعول مطلق او مفعول اجله
وهو بمعنى اعتداً واقتسموا الي كفار مكة بالله جهيد
ايمانهم اي غيابة اجتهادهم فيها ليس جازم انه ما
اقترحوه ليؤمنوا بها قل لهم انما الايات عند الله
ينزلها كما يشاء وانما انا نذير وما يستعركم يدريك
بايمانهم اذا جاءت اي انتم لا تدرون ذلك انما اذا
جاءت لا يؤمنون لما سبق في علي وفي قراة سبعين
بالتاخطاب للكفار وفي اخره يفتح ان بمعنى لعل
او معولة لما قبلها فالحاصل ان الزات ثلاث كسرة
وتعني معها اليا التحية في قوله لا يؤمنون وفتح ان
ويجوز معها الباء والتاء في لا يؤمنون قوله
وما يشعركم ما استفهامية مبتدأ وجملة يشعركم
خبرها والكان مفعول الله والواو في قوله
تقربوا الي الله بطاعته والالتفات لانكار وقوله
انما اذا جاءت كسر الهمزة مستانفا في جواب سوال
نشا

وهذه القراة التي في قوله لا يؤمنون
والواو في قوله تقربوا الي الله بطاعته
والواو في قوله انما اذا جاءت كسر الهمزة
مستانفا في جواب سوال نشا

نشا من الجملة قبلها كما قيل في حديث ما حاله اذا جاءت
فقبل من جات الله تعالى لانها اذا جاءت لا يؤمنون
وجملة ما يشعركم مستانفة من جهته تعالى والخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين هذا كله على قراة كسرة
فان فتحته كانت هي مع مدخولها سادة سد المفعول الثاني
لشعركم لان معنى يشعركم يعلمكم والمفعول هو قوله
تقربوا الي الله بطاعته اي ما يشعركم بايمانهم انما اذا جاءت لا يؤمنون
وتقيد افقتهم تحرك قلوبهم عن الحق فلا يؤمنون والبصائر
عنه فلا يبصرون ولا يؤمنون كما لم يؤمنوا اي بما انزل
من الايات اول مرة ونذرهم نتركهم في طغيانهم ضلالهم بهمون
يترددون متحيرين قوله وتقلب عطف على لا يؤمنون
وكذا قوله ونذرهم عطف على لا يؤمنون كما قاله ابو السعود
ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وحكهم الموي كما اقترحوا وحشرنا
جمعنا عليهم كل شي قبلا بفتحين جمع قبيل اي فوجا فوجا
وبكسر القاف وفتح الباء اي مقابلة فشهدوا بصدقك ما
كانوا يبرون الماسبق في علم الله الا لكن ان يشاء الله ايمانهم
شومشوا ولكن اكثرهم يجهلون ذلك وقبلا منصوب
على الحال على كل من العواتين والسوغ لمح الجاهل من الفكرة
العموم وقوله ما كانوا يؤمنوا اللام المحذوران مضرة
بعدها وجوبا وهي في الحقيقة متعلقة بمحذرون هو الخبر
اي ما كانوا اهلا للايمان وكذلك جعلنا لكل نورا